

الفائق في غريب الحديث

- الصاد مع الميم النبى صلى الله عليه وآله وسلم مَنْ صام يوماً في سبيل الله باءده من النار سبعين خريفاً للمُضَمِّير المُجيد .

ضمير هو الذى يُضَمُّير خيلَه لغزو أو سباق وهو أن يظهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا يعلفها إلا قوتاً لتخفف . المجيد : صاحب الجياد . قال خدّاش : وأبرح ما أدام الله قوماً ... بحمد الله مُنذرتَ طريقاً مُجيداً

ومعناه أن الله يباعده من النار مسافة سبعين سنة بركض المضامير الجياد من الخيل . كان لعامر بن ربيعة ابن اسمه عبد الله رضى الله عنهما فأصابته رمية يوم الطائف فضَمَّير منها فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لأمه وقد دخل عليها وهى نساء أبشر بعبد الله خلفاً من عبد الله فولدت .

ضمن غلاماً فسمته عبد الله فهو عبد الله ابن عامر . ضَمَّير الرجل إذا زَمَّير فهو ضَمَّير . ومنه قول عمر رضى الله عنه : من اكتتب ضَمَّيراً بعثه الله ضَمَّيراً وهو الرجل يضرب عليه بالبعث فيعتال ويتمارض ولا مرض به ويحكى أن أعرابياً جاء إلى صاحب العرض فيقال : ... إن تكتبوا الضممنى فإنى لضممن . . . من داخل القلب وداء مُسْتَكْن

الذَّسَّاء : الحامل لتأخر حيضها عن وقتها . على رضى الله تعالى عنه من مات فى سبيل الله فهو ضامن على الله . أى ذو ضمان عليه لقوله تعالى : وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ . . . الآية . طَلَّحَة رضى الله تعالى عنه ضَمَّير عَيْنَه بالصَّبْر . ضد الضممد : العصب والشدة يقال ضَمَّمدتُ رأسه بالضَّمَّمد وهو خرقة تُلَفُّ على

الرأس